

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-93

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه وخيرته من خلقه - [00:00:01](#)

عليه من ربه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره اتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم المستديم تيسير - [00:00:18](#)

الذي نستعرض فيه مسائل الفقه المهمة التي تهتم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية في عبادتهم ومعاملاتهم والذي يشرفنا ان نستضيف في هذا البرنامج ضيفها الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب - [00:00:36](#)

المشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا لنا ولهم التوفيق لخيري الدنيا والاخرة والسعادة في الدارين وصلاح الامور فيهما مشاهدينا الكرام قد توقفنا في الحلقة الماضية او بدأنا في الحلقة الماضية في باب شروط الصلاة - [00:01:01](#)

وقد ذكر لنا الشيخ الفروق بين الشروط والاركان وان الشروط تنقسم الى اقسام منها شروط الصحة وشروط اجزاء او وشروط وجوب وبدأنا في الحلقة الماضية في اوقات الصلوات الخمس واخذنا وقت صلاة الظهر - [00:01:22](#)

فلعله يا شيخ نعيد باختصار وقت صلاة الظهر حتى ندخل الى ما بعده الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان الواجب من الصلوات خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:01:39](#)

والفقهاء يبتدئون بالظهر لانها هي اول الاوقات التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في اليومين مع جبريل ولقوله تعالى اقموا الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فابتدأ صلاة - [00:01:56](#)

الظهر ووقت صلاة الظهر يبتدأ من بعد زوال الشمس يعني من بعد انحراف الشمس الى جهة المغرب فاذا توسطت الشمس في كبد السماء ثم انحرفت الى جهة المغرب يقال زالت الشمس. وهنا يبتدأ وقت - [00:02:15](#)

صلاة الظهر وينتهي وقت صلاة الظهر بسيرورة ظل كل شيء مثله. كما هو مذهب جماهير اهل العلم خلافا للامام ابي حنيفة الذي يرى انه يمتد الى سيرورة ظل كل شيء مثليه لكنه قول مرجوح يدل على انه مرجوح - [00:02:38](#)

من الادلة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ هذا بداية وقت صلاة الظهر وهذا هو نهايته. نعم اه قلنا يا شيخ في مسألة التعجيل او التأخير الافضل فيهما خاصة من شدة الحر - [00:03:00](#)

اما الافضل في صلاة الظهر ان يبكر بها الا ان يكون هناك شدة حر بعض الفقهاء يقول انه اذا وجد غيم فيستحب تأخير صلاة الظهر الحاقا لذلك بحالة شدة الحر - [00:03:18](#)

ولكن هذا القول لم يرد به دليل عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ثم فان الاصل بقاء وقت صلاة الظهر على ما هو عليه الا ان يكون هناك مشقة تحصل على المصلين ومن ثم - [00:03:38](#)

يعاملون بحسب ما يكون دارنا للمشقة عنهم بشرط ان تكون الصلاة داخل اه الوقت اه نحن قد وعدنا المشاهدين باول سؤال حقيقة ونسيناه الذي هو اه قضية السنية في التعجيل - [00:03:53](#)

هل هو يعني آآ في الجماعة؟ جماعة المسجد هم الذين يؤجلون او من فاتته الصلاة مثلا سيقضيها فائتة فيسله ان مثلا يبرد في الحر او انه يعجل في اول الوقت او كذا - [00:04:12](#)

هذه المسألة راجعة الى النظر الى المعنى او اللفظ ان الفقهاء في الغالب ينظرون الى المعنى وبالتالي يقولون الابراء لصلاة الظهر انما كان من اجل من يخرج الى المسجد فيجد حرارة في طريقه. ومن ثم يقولون من صلى وحده فانه لا يبرد - [00:04:25](#)
بالصلاة واما المحدثون فانهم يقولون الابراء سنة عامة لجميع المسلمين ومن هنا فان من صلى الظهر وحده يشرع له ان يبرد بصلاة الظهر وان يؤخرها حتى تنكسر شدة الحر لان قول النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة قالوا هذا لفظ عام - [00:04:54](#)
ولعل قول المحدثين اقوى في هذه المسألة. واما استدلال بعض الفقهاء بالمعنى فهذا فيه نظر لان من المقاصد التي تقصدها الشريعة بالنسبة للمصلي ان يكون حاضر الذهن في صلاته ومن ثم فان اداء الانسان لصلاة الظهر في شدة الحر قد يكون آسببا من اسباب عدم حضور - [00:05:23](#)

زهني حضورا تاما في اثناء الصلاة وذلك لان الحر كما يكون خارج البيوت يكون ايضا داخلها اه من هنا فان الاظهر ان الاستحباب بالاستحباب بالابرة استحباب الابراء عام. سواء كان فيما اذا صلى الانسان وحده او صلى - [00:05:50](#)
مع الجماعة ولذا فان الاظهر ان سنة الابراء شاملة للنساء ايضا. اللاتي يصلين في بيوتهن. لان اللفظ الوارد بالابراء عام لم يفرق فيه بين من صلى في البيت ومن صلى في المسجد. نعم - [00:06:14](#)
اه لكن بالنسبة يا شيخ من اراد ان يجمع بين الصلاتين يعني وقت احدهما مثلا صلاة الظهر والعصر لمن سن له الجمع كيف طريقة الجمع؟ خاصة في اه قضية يعني دخول الوقت وخروجه - [00:06:32](#)
هل يجمع الى الاولى من كان من اهل الاعذار الذين يبيح الله لهم الجمع بين الصلاتين كالمسافر. هم فان وقت الصلاتين يعتبر بمثابة الوقت الواحد فوقتهما يبتدأ من زوال الشمس الى نهاية - [00:06:47](#)
وقت صلاة العصر. وهكذا في المغرب والعشاء. ابتدأوا من غروب الشمس الى منتصف الليل على الصحيح. كله وقت صلاتين واما بالنسبة ايها الافضل جمع التقديم او جمع التأخير فنقول الناس - [00:07:08](#)
على صنفين من كان مقيما مثل المسافر الذي اقام اقامة مؤقتة. فان الاولى به ان يصلي كل صلاة في وقتها. والا يجمع بين الصلاتين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في منى فانه كان يقصر الصلاة ويصلي كل صلاة في وقتها - [00:07:27](#)
وكما كان صلى الله عليه وسلم يصلي اذا كان نازلا في اه سفره نزولا مؤقتا. فانه كان يؤدي كل صلاة في وقتها هذا هو الغالب من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:47](#)

اما اذا كان هناك مشقة في اداء كل صلاة في وقتها فحينئذ يفعل المسافر ما هو الارفق بحاله جمع تقديم او جمع تأخير قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرتحل قبل الزوال اخر الظهر مع العصر - [00:08:06](#)
وكان اذا لم يرتحل الا بعد الزوال كان يقدم العصر فيصليها مع الظهر ثم يرتحل وآآ اه ليس هذا اه شرطا يعني لو قدر ان انسانا كان مقيما كان مسافرا واقام في مكان اقامة مؤقتة جاز له الجمع بين الصلاتين على الصحيح من اقوال اهل العلم كما هو مذهب احمد وجماعة - [00:08:32](#)

وذلك لانه قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلاتين وجمع بينهما ثم دخل خباءه. مما يدل على ان من اقام اقامة مؤقتة فانه يجوز له الجمع - [00:09:00](#)
بين الصلاتين وان كان لا. الافضل والاولى كما تقدم هو اداء كل صلاة في وقتها. اما من اراد الارتحال فانه افعل الارفق به من جمع التقديم او جمع التأخير وهنا اشير الى مسألة - [00:09:16](#)

اه تخفى على بعض الناس هو ان بعضهم اذا سافر يظن انه لا يجوز له ان يصلي الصلاتين فيما بين وقت الظهر والعصر يعني اذا كان الظهر يبتدئ الساعة الثانية عشر والنصف والعصر يبتدأ الثالثة يظن انه لا يجوز له الجمع بين الصلاتين في - [00:09:34](#)
الثاني او الثانية او النصف وهذا ظن خاطئ. وقد تقدم معنا ان وقت الصلاتين كله ان وقت الصلاتين كله وقت يجوز فيه فعلهما. فمنذ زوال الشمس الى اصفرارها او صيرورة ظل كل شيء مثليه كله يجوز الجمع فيه ولا يعد - [00:09:55](#)
مخالفا من ادى صلاتي الظهر والعصر قبيل وقت العصر بشيء قليل. بل يعد قد ادى الصلاة في وقتها اذا له ترخص من اول دخول وقت

الاولى حتى نهاية والخروج وقت الثانية؟ الوقت الاختياري. الوقت الاختياري نعم. طيب على هذا لعننا يا شيخ يعني نبدأ في وقت صلاة العصر - [00:10:20](#)

وقت صلاة العصر يبتدأ من نهاية وقت صلاة الظهر وهو بضرورة ظل كل شيء مثليه مثله مثل واحد. نعم. بحيث نعرف مقدار ظل الزوال ونضيف اليه طول آآ صاحب الظل - [00:10:45](#)

مثلا ظل الزوال يكون ستة اقدم مثلا ثم ظل ذلك الشخص ذلك الشخص طوله ستة اقدم اخرى. فاذا وصل الظل الى هذا المقدار ابتدى وقت صلاة العصر. صلاة العصر والصواب - [00:11:04](#)

ان وقت صلاة العصر ووقت صلاة الظهر ليس بينهما فاصل بمجرد انتهاء هذا يبتدأ هذا. وكذلك الصواب ان انه لا يوجد تداخل بين الوقتين فان بعض الفقهاء قال هناك وقت - [00:11:25](#)

متداخل بين وقتي صلاة الظهر وصلاة العصر. يجوز ان يؤدي فيه الظهر ويجوز ان يؤدي فيه العصر وذلك لانه قد ورد في حديث جبريل في اليوم الثاني قال فصلى العصر - [00:11:46](#)

فصلى الظهر في الوقت الذي صلى فيه العصر. نعم. بالامس. لكن هذه اللفظة يفسرها اه بقية الروايات الدالة اه على ان وقت صلاة الظهر ينتهي ببدء وقت صلاة اه العصر - [00:12:00](#)

اذا نظر الانسان في النصوص وجد انها تدل على انه لا يوجد اشتراك بين الوقتين. وان كل وقت من الوقتين فصل عن وقت الصلاة آآ الاخرى هذا بالنسبة لبداية وقت صلاة العصر - [00:12:21](#)

واما النهاية فان وقت صلاة العصر له نهايتان. نعم قبل هذا بداية وقت العصر خالف فيها الامام ابو حنيفة حيث يرى ان بداية وقت العصر بضرورة ظل كل شيء مثليه - [00:12:41](#)

ولكن هذا يخالف النصوص الدالة على انه يبتدأ وقت صلاة العصر بضرورة ظل كل شيء مثله وقت صلاة العصر ينتهي في حالتين. حالة الاختيار وحالة الضرورة. ويتفاوت الامر فيهما. فنهاية وقت - [00:12:58](#)

العصر والاختيار اصفرار الشمس باصفرار الشمس كما ورد ذلك في حديث ابي هريرة وغيره قال حتى تصفر الشمس. وآآ بعض الفقهاء يقول بان نهاية الوقت الاختياري يكون آآ كون الظل على مثلي - [00:13:20](#)

الاصل على مثلي فصول الظل الى مثليه. وظواهر الحديث تدل على القول الاول لا على القول الثاني لانه قد صرح فيه باصفرار الشمس وان كان الفاصل بين هذين الامرين هي صيرورة او هي سيرورة الظل - [00:13:46](#)

طل كل شيء الى مثليه واصفرار الشمس الفاصل بينهما والفرق بينهما ليس بتلك الكثرة. ولكن مقتضى وظواهر النصوص تدل على ان وقت العصر ينتهي باصفرار الشمس هذا الوقت الاختياري. اما الوقت الاضطراري فانه يستمر الى غروب - [00:14:06](#)

والشمس الى غروب الشمس لا يجوز لاحد ان يؤخر صلاة العصر الى ما بعد الوقت الاختيار بل يجب عليه ان يفعله قبل وقت الاختيار. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المنافق لا يصلي حتى - [00:14:26](#)

اصفر الشمس فاذا اصفرت قام فركع ركعات لا يخشع فيها لله جل وعلا ولا يذكر الله فيها الا قليلا فدل هذا على تحريم تأخير صلاة العصر الى ما بعد الوقت الا ما بعد نهاية الوقت - [00:14:45](#)

آآ لماذا جعلنا وقتا اختياريًا ووقتًا اضطراريًا؟ هذا يظهر اثره في اصحاب الاعذار الذين اه اه لم يفعلوا الصلاة في وقتها وجاءهم الوقت الاختياري. مثال هذا كافر اسلم بعد العصر في وقت الضرورة لا في وقت الاختيار. فنقول له صلي صلاة العصر - [00:15:08](#)

حائض طهرت بعد انتهاء وقت الاختيار وبدء وقت الاضطرار لصلاة العصر. فنقول له فنقول لها صلي ذات العصر الحائض في هذه في هذه الحالة هل تطالب بصلاة الظهر او لا تطالب بها هذا موطن خلاف حتى بين الصحابة والذي نراه انها لا تطالب بقضاء هذه الصلاة صلاة الظهر وانما - [00:15:34](#)

ما يكفيها صلاة العصر لانها في وقت صلاة الظهر لم تكن مخاطبة باداء الصلاة لحصول العذر عندها وهكذا لو كان هناك مجنون فافاق فانه حينئذ يصلي صلاة العصر ولو لم يفق الا في وقت - [00:16:01](#)

آآ الضرورة فهذه ثمرات تظهر في مسائل التفريق بين وقت الضرورة ووقت آآ الاختيار. وان كان الاولى بالانسان ان يحرص على التبكير بصلاة العصر وذلك لان هذا هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو فعل اصحابه رضوان الله عليهم - [00:16:21](#)

فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يذبحون ينحرون الجزور يصلون العصر ثم ينحرون الجزور ثم يطبخونه ويأكلونه قبل ان تغيب الشمس او قبل ان تصفر اه الشمس فدل هذا على ان هناك وقتا طويلا بين صلاة العصر وبين غروب الشمس وما ذاك الا لانه صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)

كان يؤدي صلاة العصر في اول اه وقتها صلاة العصر المذهب على انها هي الصلاة الوسطى المذكورة في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فانه قد ورد في بعض القراءات الصلاة الوسطى صلاة العصر - [00:17:08](#)

وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر والامام مالك والشافعي يرون ان الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر ويستدلون على ذلك بانها اثقل الصلاة على المنافقين آآ لهم استدلالات متعددة ولانها فاصلة بين الليل والنهار - [00:17:29](#)

الى غير ذلك من الاستدلالات لكن ما دام ان هناك حديثا في المسألة يدل ويثبت ان صلاة الوسطى هي صلاة العصر فاننا حينئذ نقتصر على ما ورد في هذا الحديث ولا نتمكن من معارضته اي دليل آآ اخر. هذا ما - [00:17:56](#)

علق صلاة العصر هل عندك فيها شي اه الهم هذي فيها شي لكن من ادرك اه ركعة قبل يعني في نهاية الوقت الاختياري ثم دخل عليه الوقت الاصغراري يكون قد ادرك الصلاة في الوقت الاخير. نعم. يكون من ادرك ركعة. نعم. من اي صلاة يكون قد ادرك اه الوقت. ولذلك قال النبي - [00:18:16](#)

صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من صلاة الفجر فليتم اليها اخرى جاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادركها. وآآ - [00:18:39](#)

قول هنا في بعض الالفاظ من ادرك سجدة من ادرك سجدة ولذلك وقع على اختلاف بين الفقهاء في هذه المسألة من جهتين الجهة الاولى بما يدرك الوقت فهناك قولان قول يقول بتكبيره الاحرام - [00:18:54](#)

وهو مذهب احمد والشافعي وجماعة لحديث من ادرك سجدة قالوا ومقدار السجدة يكفي للتكبير والقول الاخر بانه لا يتم ادراك الصلاة الا بادراك ركعة كاملة. وهذا اظهر هو الذي يدل عليه حديث من ادرك من الصلاة ركعة فليتم اليها اخرى فقد ادرك الصلاة -

[00:19:14](#)

واما حديث من ادرك سجدة فهذا لان السجدة في اخر الركعة. هم. عندما يركع الانسان ركعة في اخر ركعته يكون هناك سجدة. نعم.

فيكون بذلك قد ادرك كركعة كاملة ولذا فان الاظهر هو القول بان الوقت يدرك بادراك ركعة تامة - [00:19:38](#)

ولذلك مثلا في صلاة الجمعة من ادرك ركعة فيظيف اليها اخرى ويكون مدركا لصلاة الجمعة. جميل. ومن لم يدرك الا قل من الركعة

فانه لا يعد مدركا الجمعة. نعم. اه لكن اه بهذا يتبين ان وقت الاضطرابي قصير يعني بالنسبة للوقت - [00:19:59](#)

نعم الوقت باقي المسألة الثانية وهي في صلاة الفجر او في صلاة المغرب من ادرك ركعة مم او اقل من الركعة ثم طلعت الشمس هل

يكمل صلاة هؤلاء؟ قال الجمهور يكمل - [00:20:19](#)

قال الحنفية لا يكمل وظاهر الحديث السابق يدل على انه يكمل. يكمل الصلاة. وانه قد ادركها. نعم. لان يا شيخ نكتفي بهذا القدر في

هذه الحلقة يبدو انه اه انتهى الوقت وقد بينت فيه حقيقة بيانا كافيا في هذه المسألة وارجو ان يكون اه المشاهدين ان يستفادوا -

[00:20:36](#)

من ان يكون مشاهدون استفادوا من هذا الطرح وهذا العرض واسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الشيخ وميزان حسنات

الجميع. واسأل الله ان يجعلنا جميعا ممن استمع القول فاتبع احسنه وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:20:55](#)

والعمل الصالح وان يفهمنا ويفقهنا في ديننا ويعلمنا ما ينفعنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:09](#)